

منجزات الوحدة.. شواهد عملاقة.. على امتداد الوطن

بن دغر، الموقف العربي والخليجي مؤيد للوحدة اليمنية ويدرك أهميتها في استقرار المنطقة



أكد الدكتور أحمد عبيد بن دغر الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام لقطاع الفكر والثقافة والإعلام أن الموقف العربي بشكل عام والخليجي بشكل خاص مؤيد ومساند بقوة للوحدة اليمنية ويدرك أهميتها الإستراتيجية في استقرار المنطقة والعالم.

لا تريد الاستقرار في اليمن، هم يريدون التوتّر داخل صعدة، وهم يعتبرون هذه فترة هدنة لا أقل ولا أكثر، لكن الناس في صعدة قد تعبوا من الحرب وتحملوا الكثير من أذاها وأسأها. وأنا أتصور أن الناس في هذه المحافظة والمحافظة القريبة منها سيذهبون نحو السلم وسيحافظون بقدر الإمكان على خطوات تؤدّي في نهاية المطاف إلى تحقيق الاستقرار في هذه المنطقة.

وقال الأمين العام المساعد هناك حالات سنتعامل معها بقدر كبير من الموضوعية والصبر، لكن هناك حالات لا نستطيع فيها أن نقف مكتوفي الأيدي، وهم يتحملون مسؤوليتها في نهاية المطاف. إنما الأعمال الصغيرة التي تحدث هناك خاصة بعد الانتقال من حالة الحرب إلى حالة السلم فهذه الدولة تتفهمها ولديها قدر كبير من الخبرة في التعامل مع هذا الموضوع وستتغلب عليها. هذا طبعاً إذا أقر الطرف الثاني أنه سيدمج في الحياة السلمية والسياسية والديمقراطية، أما إذا فكر هذا الطرف في تهينة نفسه لحرب سابعة فأنا أقول له ولكل الأطراف الإقليمية التي تساعدوه وهي تكاد تكون معروفة بالنسبة لنا وللعالم العربي عامة سوف تخسرون هذه الحرب.

وتعهد بن دغر بمواصلة الحكومة لجهودها في مكافحة الإرهاب وتجفيف منابعه وملاحقة عناصر تنظيم القاعدة، وإحياء مخططاتها لتنفيذ أعمال إرهابية تستهدف الأمن والاستقرار والسكينة العامة في المجتمع.

الحرب في صعدة توقّفت على أساس النقاط الست فإذا التزم الحوثي بها لن تكون هناك حرب أخرى، هذا أمر مفروغ منه. إذا اندمج الحوثي في الحياة السياسية وقبل بالديمقراطية ومارسها كما يمارسها الآخرون أيضاً لن تكون هناك حرب، لأنه سيكون لديه إمكانية أن يطرح برنامجاً سياسياً على المجتمع كما يريد.

واستطرد بن دغر لكن إذا استمر الحال على ما هو عليه وأنا أقول للأسف الشديد هناك قوى إقليمية

عبد الله صالح رئيس الجمهورية وأخيه جلاله السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وعبر بن دغر عن إعجابيه بالنهضة الشاملة التي تشهدها عمان في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والتي أصبحت تجربة رائدة ينبغي الاستفادة منها، ونموذجاً متواصلاً للازدهار والنقّة والنجاح، يبعث على الفخر والاعتزاز.

وشدّد الأمين العام المساعد للمؤتمر على أن

وقال الدكتور بن دغر في حديث مع جريدة «عمان» العمانية الرسمية: إن الموقف العربي من الوحدة اليمنية بشكل عام موقف إيجابي، ولا يوجد موقف عربي معاد إطلاقاً للوحدة، ولا يوجد الآن موقف عربي ولا حتى دولي يعلن عنه أنه يقف ضد الوحدة.

وقال الدكتور بن دغر إن هناك أطرافاً إقليمية ربما تقدّم الدعم إلى عناصر الحوثيين أو عناصر الحراك في المحافظات الجنوبية، لكن حتى هذه الأطراف تخجل أن تقول إنها تقدم دعماً ضد وحدة ومصصلحة اليمن.

وفي معرض رده على سؤال حول أعمال العنف المسلح لما يسمى بالحراك الجنوبي أوضح القيادي المؤتمري أن الوحدة سوف تنتصر لأنها مشروع كبير، وسوف تتراجع المشاريع الصغيرة الخاصة التي يطرحها آخرون، لأنه لا أفق ولا مستقبل لها.

وأشاد الأمين العام المساعد بمواقف سلطنة عمان المشرفة الداعمة لوحدة وأمن واستقرار اليمن، وجهودها الكبيرة في مساعدة اليمن على تجاوز التحديات الاقتصادية التي تواجهها، وتأهيل اقتصادها لإدماجه في اقتصاديات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وأكد بن دغر على متانة وعمق العلاقات التاريخية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين، والتنسيق المستمر في المواقف المشتركة تجاه القضايا العربية والإسلامية بين فخامة الأخ علي

حديث في ثقافة الوحدة وكيفية الوصول إلى السلطة

الشعب الذي انتصر للوحدة عام 1994م هو نفس الشعب الذي يحرس الوحدة اليوم فهل يمكن أن احدا يفكر بالعودة الى الوراء؟ وإذا كان الواقع العربي المترامي قد عبر عن الاعتزاز بالوحدة اليمنية باعتبارها مشروع الامل الذي صنعه اليمنيون بالحب والحق والتضحية فإن الجواب عن السؤال ما الذي حققناه؟ وما الذي خسرناه ينطوي في ما الذي خسرناه في قراءة معكوسة؟. اما ما الذي خسرناه فقد خسرننا الانانية وحب الذات والانتحاط لترتقي هاماتنا الى المجد الذي رفع رؤوس اليمنيين واعاد الاعتبار الى حضاراتهم واصالة تاريخهم وعروبتهم واعتزازهم بالكرامة والرجولة والشرف العالي الرفيع كما اننا خسرننا العداوة وثقافة العنف والدم الذي كان يسكب بيننا بايدينا وخسرننا الزمن الذي كان يهدر دون ان يستطيع القريب الذي في الحشاه ان يزور القريب الذي في الصالح او ردفان، وكما كنت اتمنى لو ان السلطة تنشر ارقام القتلى والجرحى بين الشطرين سابقا او بين كل محافظة واخرى في نطاق كل شطر على حدة او تنشر عدد المعاقين الذين فقدوا اطرافهم كلياً او جزئياً بسبب الالغام التي زرعت هنا او هناك كما ان ما كان ينفق على التسلح وتمويل الحروب ومواجهة الكوارث يفوق بكثير ما كان ينفق على الغذاء والدواء والبنى التحتية والتنمية برمتها في الشطرين. واهم انجاز حققناه هو اننا خرجنا من السجلات الدموية السياسية على السلطة الذي كان سائداً في الصراع منذ 1968م الى الوحدة التي ضمنت السلطة كحق دستوري عن طريق صناديق الاقتراع واعتقد اننا سنكون مبدعين لو ترجمنا الممارسة الديمقراطية في الوصول الى السلطة عن طريق صناديق الانتخاب.

واحدثت فيها الانفصال بين الشطرين سابقا على المستوى الاجتماعي والسياسي الواحد. فهذا محمود السعدني صاحب الحديث الجميل عن الوحدة هو صاحب الحديث المعنون على مجلة (آخر ساعة) المصرية بعد احداث يناير 1986م تحت عنوان (انتحروا يا قبائل الماركسية انتحروا) وقد تضمن الموضوع تفاصيل الصراع القبلي على السلطة واعتقد ان اكثر الناس قرأوا ذلك المقال، فقد ذكر الكاتب السعدني في مقاله ان الرفاق من الصقور حصداً من الحماض في ستة ايام ما حصدهته الحرب اللبنانية في ست عشرة سنة وان عدد الذين قتلوا من الطرفين يتجاوز عشرة آلاف قتيل.

والاشارة هنا الى احداث يناير ليست من باب التذكير بالمأساه لغرض سياسي وانما للتحذير من العودة الى الثقافة الطوباوية التي لا تحمل اي تفكير او تأمل ولا تحمل اي مشروع وطني يعني عربي واسلامي ولو قدر لها ان تنتصر وتعيد عقارب الساعة الى الوراء فان المحافظة على الوضع القديم سيكون امراً مستحيلاً لان هذه الثقافة الجامدة والميتة لن تقبل بعباءة الاستعمار ولا العباية الملكية ولا بكل اشكال وانماط ثقافة الستينيات والسبعينيات والثمانينيات بل ستحدر حتى تصبح اشبه بدوائر شعار الاملبياد وربما اكثر لان التغيير لا يمكن ان ينجح بكثرة الانانية ولا بالشعارات التي عفى عليها الزمن ولا بالهروب من التاريخ الى الجغرافيا بدون تغيير في ثقافة الناس ومغادرة كل تأثيرات الانماط الثقافية التي تصادمت مع ثقافتنا وهويتنا اليمنية وعروبتنا واسلامنا كما ان الافراط في التفاؤل في اي انقسام جديد لليمن هذه المرة انما يعبر عن مقاصد بقايا تراث الاستعمار التي حتماً سيكون مصيرها للحاق بالاستعمار ولن تكسب سوى الخيبة لان

الكاتب الصحفي الذي ذكرت موقفه وانا استمع الى نيا وفاته من قناة (الجزيرة) الكاتب المرحوم محمود السعدني الذي قال في كلمته: (رغم الاسى والاسف وكل معاني التعني للعمل العربي المشترك الا انه يجب علينا ان نفرق بين موقفين موقف الانظمة وموقف الشعوب، واذنا كان الشعب اليمني قد استطاع الخروج من تحت ركام ضغوط ورماد السياسة والانقسام فانه بذلك يثبت صدق انتمائه الحضاري واقدمية تحضره وعنوان محافظته على تراثه الحضاري وعلى نقاء دورته الدموية التي لم تتآكسد ولم تحتل بغبار الصهيونية والاستعمار وحافظ على عروبه واسلامه وكل معاني الصدق في القربي في اجماع وطني وشعبي وجماهيري غير مسبوق تلاحما مع اصلته ووحده التي اعادت الاعتبار للمثقف العربي وسلحته بالامل واسقطت من كاهله كل ادوات الاحباط والياس فكان الانسان اليمني هو صاحب الحضارة وهو صاحب الامل في لم الشمل وهو صانع الغيرة العربية في القرن العشرين).

رحم الله المثقف المتميز محمود السعدني يومها لم اتمالك نفسي ولم يسعني حجم المكان اعترازاً بعظمتنا الوجدية وبعظمة المشروع الوجدوي اليمني الذي ساندته غالبية المثقفين اسوة بالسعدني، فاليمن الذي صنع هذا المشروع العظيم لم يكن يفصل ما بين شطريه جدار برلين ولم يكن الانقسام من ضمن مناطق النفوذ بين الحلفاء المنتصرين في الحرب العالمية الثانية وانما الذي كان يفصل ما بين شطريه هو ثقافة الانانية والصراع الايديولوجي على السلطة بين ابنائها والموروث الاستعماري والامامي المتخلف وثقافة العنف والانتقام والعنف المضاد التي دخلت على ثقافتنا اليمنية في مدحلة الثورة والاستقلال

علي محسن البعداني

مع اكتمال العقد الثاني على قيام الوحدة اليمنية في 22 مايو عام 1990م يجدر بنا ان نتحدث بكل صدق واخلاص وبموضوعية شديدة عن ما الذي كسبناه كشعب وكامة وما الذي خسرناه. وقبل الاجابة عن هذا السؤال اود ان اذكر قصة طريفة حدثت لي في نهاية عام 1990م عندما كانت نذر الحرب قد بدأت تحشد من قبل المجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ضد العراق على اثر احتلال العراق لدولة الكويت حيث كنت في ديسمبر عام 1990م في القاهرة وكانت مصر اكثر البلدان العربية التي تشهد تعبئة شعبية وثقافية وتفاعلا مع اجواء تحرير الكويت وكان الانقسام العربي قد تحدد بين مع وضد، وفي ظل هذا التوضيف للانقسام السياسي حدث شرخ في الواقع الشعبي العربي لكنه ليس الى المستوى الذي وصلت اليه انقسامات الانظمة السياسية العربية. وفي اثناء انهماك الجماهير العربية والمثقفين العرب بمتابعة الآثار التي لحقت بالموقف الوجدوي العربي على مستوى العمل المشترك في نطاق الجامعة العربية بدأ المثقفون ورجال الفكر والاعلام يقيمون حجم الاضرار والسلبيات على الواقع العربي المهدهد اساسا بالاف المشاكل والعقد من القضايا السياسية والاقتصادية والجغرافية وفي ظل هذه الاجواء التي تحبس الانفاس عند المثقفين اصطحبني الاخ حسن حمدي وهو رياضي مشهور وكان مدير وكالة الاهرام للاعلان الى لقاء بمجموعة من المفكرين العرب من مصر والكويت ولبنان ودول عربية اخرى وقد تحدث ابرز الكتاب عن الضرر الذي لحق بالعمل الجماعي العربي نتيجة للغزو العراقي لدولة الكويت، لكن ما لفت انتباهي كلمة

العنوان عدن - التواهي - البنجرسارمقر المؤتمر الشعبي العام
ارقام الهواتف 200756 - 200758 - 200759
فاكس 200757 - ص.ب 1195
الاعلانات والاشتراكات يتفق بشأنها مع الإدارة

الإشراف الفني
كمال باوزير

سكرتير التحرير
أحمد حسن عقربي

مدير التحرير
عبد العزيز بن بريك

رئيس التحرير
سالم باجميل



أسبوعية - سياسية - عامة -
تصدر عن المؤتمر الشعبي العام - صدر العدد الأول يوم 22 مايو 1991م - العدد (853) الخميس 29 جمادى الأولى 1431هـ - الموافق 13 مايو 2010م